



يتقدم رواق بالشكر لمؤسسة فورد
لدعمها السخي لطباعة هذا الكتاب
وسلسلة رواق في تاريخ العمارة في فلسطين





سلسلة رواق في تاريخ العمارة في فلسطين # 6

محرر السلسلة: سعاد العامري

رواق - مركز المعمار الشعبي

مناطق

قصور المنزاع في مريف فلسطين

سعاد العامري - فراس رحال

جميع الحقوق محفوظة رواق، ٢٠٠٣

Cloth ISBN 0-88728-288-1

Paper ISBN 0-88728-288-X

طبع في فلسطين، رواق ٢٠٠٣

ص.ب. ٢١٢ رام الله، فلسطين

تلفون: ٩٧٢ ٠٢ ٢٤٠٦٨٨٧

فاكس: ٩٧٢ ٠٢ ٢٤٠٦٩٨٦

بريد الكتروني: riwaq@palnet.com

www.riwaq.org

صور: جون تورديه، سعاد العامري، أرشيف رواق

تدقيق لغوي: عبد الرحمن يونس أبو شمالة

تصميم: باليترا ديزاين، تلفون: ٢٩٦٦٢٣٢

طباعة: ستوديو ألفا، فلسطين

بدعم من مؤسسة فورد

مناطق انتشار القصور

تمت مشاهدة الكثير من القصور في قرى عين سينا وبيزيت. وباتجاه رام الله تظهر القصور، أيضاً، في أراضي سردا، وهي أكثر كثافة على السطح الشرقي للقرية منها على الطريق العام الواصل بين بيزيت ورام الله، وتستمر القصور في الجزء الغربي من رام الله باتجاه عين قينيا، وتنتشر بكثافة على سفوح الجبال الغربية، والأودية الداخلية التي تتخللها الآن الشوارع الالتفافية الإسرائيلية المحيطة برام الله. وتوازيها بالكم، لا بالنوع، تلك القصور المنتشرة في عين عريك، حيث التضاريس شديدة الانحدار. وتقل القصور بعد ذلك لنجد نموذجين في كل من العجانية، وراس كركر. كما تقل القصور تدريجياً في منطقة جنوب رام الله في كل من: بيتونيا ورافات ومن ثم قلنديا، وشعفاط. أما في منطقة القدس، فتظهر القصور بشكل أقل، ولربما لاختلاف طبيعة المزارع، أو لانشغال الناس عن الزراعة بالتجارة منذ زمن، أو بسبب الأوضاع السياسية التي أحاطت بقرى القدس من تدمير وتهجير؛ نتج عنه إزالة قرى كاملة عن وجه الأرض. وقد تمت مشاهدة بعض القصور في منطقة القرى الغربية، في عين كارم، ولفتا، وفي بيت إكسا قرب خربة سمري، وعلى امتداد الطريق إلى بدو وقطنة، بمحاذاة المنطقة الفاصلة بين الضفة الغربية وأراضي فلسطين العام ١٩٤٨.

وتعود القصور لتنتشر في منطقة بيت لحم. في جبال هندازة، والصف، والشعبيون، والدهيشة، والقاعة، ووادي الشام، وجبل مار الياس، وتنتشر القصور بشكل كثيف أيضاً في محيط بيت جالا: في جبال المخروور، والصدر، والقصير، وخلة الشوك، والتناش، ووادي الخضر، وباتجاه قرى الخضر، وحوسان في واد البيار، ومنطقة الدوالي.

أما في منطقة الخليل، فتننتشر السير في محيط مدينة الخليل القديمة، في

تنتشر قصور المزارع في الأراضي الزراعية في منطقة وسط فلسطين، ضمن الأجزاء الجبلية الممتدة من منطقة رام الله شمالاً، مروراً بمنطقة القدس وبيت لحم، وانتهاءً بمنطقة الخليل جنوباً. ويكثر وجودها في القرى الجبلية الغربية المطلّة على السهل الساحلي الفلسطيني، والتي تشتهر بالعنب والتين. وتقل القصور تدريجياً كلما اقتربنا من السهل الساحلي، وذلك لاختلاف طبيعة المزارع، وبالتالي اختلاف طبيعة الأعمال الحقلية في المناطق الساحلية، حيث تحل مكانها المنشآت الزراعية المؤقتة. ولا نجد أيضاً من هذه القصور في نطاق الأراضي الزراعية للقرى التي تشتهر فقط بزراعة الزيتون مثل قرى نابلس، حيث تمت مشاهدة آخر قصر في أراضي قرية الساوية، واللبن الشرقية شمال رام الله. كما تختفي القصور في الأجزاء الجبلية الشرقية باتجاه الأغوار، حيث الأراضي شبه الصحراوية.

وتظهر هذه القصور في منطقة قرى رام الله الشمالية ابتداءً من قرية الساوية واللبن الشرقية وسنجل التي تشتهر بالعنب، حيث يقولون "سنجلأوي يا عنب" وترمسعيا التي تشتهر بالتين. وتنتشر القصور الزراعية بكثافة في أراضي المزرعة الشرقية، وسلواد حيث تظهر قرب منطقة عيون الحرامية شمال المزرعة الشرقية، وتستمر حتى جبل العاصور التابع لأراضي سلواد، كما تزداد كثافتها في الجهة الغربية لسلواد وبيروود وعين يبرود، ويمكن للمسافر بين نابلس ورام الله مشاهدتها على جانبي الطريق العام. ومرة أخرى تقل القصور تدريجياً في الجهة الشرقية، حيث تختفي قرب أراضي الطيبة وكفرمالك، وقد يكون آخر قصر شاهدناه شرقاً، على بعد نصف كيلومتر تقريباً من بلدة الطيبة؛ أي في منطقة التين على طريق المعرجات إلى أريحا.

واستكمالاً للمسار نحو الجنوب باتجاه رام الله، وخلال الجولات الميدانية،



114



قائمة المصطلحات

ب	البته:	صف الحجارة الواحد في السلسلة الحجرية أو الجدار الحجري.	الديفور:	حب التين الذي ينضج مبكراً في بداية الموسم.
البربريقة:	خليط من رمل وكلس وفخار مكسور ومغربل وشعر ماعز، يستخدم للقصار.	ذ	الذليل:	واسمه النقل: حب التين الناضج وبدأ بالضمور، حيث ينكمش ويتساقط عن الأشجار.
البلان:	وهو النتش، نبات شوكي ينمو على شكل شجيرات متشابكة كروية الشكل، يصل علوه إلى ٨٠ سم، يوضع على السياج الحجري لمنع الحيوانات من الخروج.	ر	الرجم:	كوم من الحجارة المتركمة فوق بعضها، نتجت عن تنظيف الأرض.
بيت الجدار:	من التسميات الأقل شيوعاً للقصر والسيرة.	الرجادي:	الروكة:	وهي حجار الصرار والقرط في السلاسل.
ت	التايزر:	شباك صغير مستطيل الشكل وغير مسقوف في تصويته الطابق الأول للقصر.	الروزنة:	وهي الطاقات غير النافذة في الجدران، والتي تستخدم لوضع الحاجيات ومصايح الاضاءة.
ج	الجرن:	الجزء السفلي من المعصرة.	الروس:	حجارة مستطيلة الشكل (٦٠ × ٣٠ × ٢٠ سم) تستعمل لبناء المدماك الخارجي والعقد.
الجونة:	وعاء محوف كان يستعمل لحفظ الثياب بدل الخزائن، يصنع من القش.	ز	زيت السيرج:	وهو الزيت المستخلص من السمسم.
ح	الحنية:	(وجمعها حنيات) وهي الطاقات غير النافذة في الجدران الحجرية تستخدم لحفظ الحاجيات ووضع السراج.	س	السيرة:
الحوّور:	التربة الصفراء التي يصنع منها الفخار.	ش	الشحف:	وهي قطع من الحجارة المزينة، تكون رقيقة ولها حواف حادة وحجمها أصغر من الصرار.
خ	الخلة:	قطعة أرض منحدره ومشجرة.	الشيخ:	شجيرة يصل ارتفاعها إلى ١,٥ م، ذات سيقان ملساء وأوراقها سنانية النصل ولها رائحة عطرية، تستعمل السيقان والأغصان لتجديل السلال المسماة " قرطلة".
الخربوش:	منشأ زراعي يشبه الخيام، مخروطي الشكل ومغطى بالخيش.	ص	الصرار:	وهي الحجارة التي يقل حجمها عن راحة اليد.
الخص:	أصغر المنشآت الزراعية، هيكل خشبي مربع الشكل ومغطى بالشيخ.	ع	العليق:	نبات دائم الخضرة، ينمو قرب عيون الماء، يصل لعلو ٢ م بسيقان مستقيمة وأوراق مستديرة مسننة وفيها شوك صغير.
خناق البئر:	رقبة البئر.			
د	الدبش:	حجارة غير منتظمة بأشكال مختلفة، دائري أو مضلع، قليل الطول.		
الدحاميس:	حجارة غير منتظمة الشكل تميل إلى الاستدارة.			



العزال:	(جمعها عرازيل)، منشأ زراعي يتكون من طابقين يبني من الخشب وأغصان الشجر في الأراضي السهلية.	القُف:	أرض صخرية في وسطها بئر ماء محفورة في الصخر (ص ٢٦).
العرش:	مفردها عريش، منشأ زراعي مربع الشكل يبني من أغصان الشجر، والبلوط، والنتش في الأراضي السهلية.	كرم:	وجمعها كروم وتشمل المساحات المغروسة بالزيتون، والعنب، والتين، والرمان، والصبر، والتوت، وتطلق كلمة كرام على صاحب الكرم.
العزبة:	من التسميات الشائعة للقصر، ويستخدم بشكل أساسي للتعزيب والإقامة في الكروم.	كوة:	وهي طاقة صغيرة مربعة الشكل تستخدم للتهوية، وتكون عادة في مكان مرتفع فوق فتحة الباب.
العجر:	حب التين الذي لم ينضج بعد، أو صغير النمو.	ل	
عنصبيج:	وهي تمت من كلمتين هما (عنب طبيخ) أي العنب المطبوخ، وهو مربى العنب.	اللجن:	وهو الحيز الداخلي للبئر.
ق		م	
القبة:	وعاء صغير يصنع من القش.	المراقيق:	القطع الحجرية الرفيعة والتي تستخدم لرصف الأرضيات، وتسمى أيضا الشحف.
القرط:	عبارة عن بقايا الصخور المهروسة والمطحونة.	المعاليط:	جمع (معالط) وهو وعاء مجوف مصنوع من القش له ممسك، تستعمل لجمع ثمر التين.
القرطلة:	وعاء مجوف يصنع من القش وله يد على شكل هلال مصنوع من أغصان العليق.	الموص:	وهي خلطة القش الناعم الناتج عن عملية ذر المحصول ويخلط مع الطين وتقصر به الجدران.
القرقرة:	عملية جمع كل ما على شجرة التين من الثمر أو الذبيل بواسطة العصي في نهاية الموسم، قبل تقليم أشجار التين.	المنطار:	من التسميات الشائعة للقصر ويستخدم بشكل أساسي للمراقبة.
القصر:	منشأ زراعي يبني من الحجر الطبيعي، لأغراض المراقبة، والتخزين، والسكن.	المسطح:	المنطقة الصخرية المسطحة حيث ينشر التين أو العنب ويعرض للشمس للتجفيف.
القنديل:	شجيرة شوكية متساقطة الأوراق يصل ارتفاعها إلى مترين، وشوك القنديل وسيلة لمنع دخول الحيوانات المفترسة إلى الحضائر والبيوت، ولتغطية مساكن الأشتال كالتبغ.	الماصية:	وهي حفرة يجمع ويصفى فيها الماء قرب فتحة البئر، قبل أن ينزل للبئر.
القطين:	التين المحفف.	هـ	
		الهيشة:	وهو الدخان العربي المصنع محليا من التبغ المزروع بعلا.

المراجع

المقابلات الشخصية

- الإحصاءات الزراعية. رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ١٩٩٩.
- التقرير السنوي لاتحاد جمعيات الإغاثة الزراعية الفلسطينية. رام الله، ٢٠٠٠.
- جقمان، حنا. جولة في تاريخ الأرض المقدسة. بيت لحم: مطبعة بيت لحم، ١٩٩٤.
- حمدان، عمر. العمارة الشعبية في فلسطين. البيرة: جمعية إنعاش الأسرة، ١٩٩٦.
- الحنبلي، محير الدين. الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل. بغداد: مكتبة النهضة، ١٩٩٥.
- ربيع، وليد. "موسم التين في بلادي" في التراث والمجتمع، المجلد الأول. البيرة: جمعية إنعاش الأسرة، ١٩٧٥.
- شاهين، عزيز. كشف النقاب عن الجدود والأنساب في مدينة رام الله. بيرزيت: منشورات مركز الوثائق والأبحاث، جامعة بيرزيت، ١٩٨٢.
- عرف، شكري. الأرض، الإنسان والجهد. ترشيحا: مطبعة إخوان مخول، ١٩٩٣.
- عرف، شكري. القرية العربية الفلسطينية (مبنى واستعمالات أراضٍ). القدس: جمعية الدراسات العربية، ١٩٨٦.
- عرف، شكري. مساهمة في دراسة نباتات البلاد، مطبعة إخوان مخول، ترشيحا، ١٩٩٩.
- فلسطين في أرقام. رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ١٩٩٩.
- المخطط الطارئ لحماية المصادر الطبيعية في فلسطين. رام الله: وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مديرية التخطيط الحضري والريفي، الطبعة الثانية، ١٩٩٩.
- الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثالث، ١٩٨٤.
- Amiry, Suad & Tamari, Vera. *The Palestinian Village Home*, British Museum Publications, London, 1989.
- د. نظمي الجعبة.
- عبد العزيز أبو هدبا، رئيس مركز التراث الشعبي الفلسطيني.
- السيد موسى جراد.
- السيد جريس توما.
- السيد أولغا توما.





